

## يوم مكافحة الجفاف والتصحر لعام 2020 يسلط على الصلات القائمة بين الاستهلاك وتدهور الأراضي

10 شباط/فبرير 2019 - إنَّ يوم مكافحة الجفاف والتصحر هو حدثٌ تنظمه الأمم المتحدة في 17 حزيران/يونيو من كل عام، ويُركّز في عام 2020 على تغيير المواقف العامة إزاء العامل المُحرِّك الرئيسي للتصحر وتدهور الأراضي: عمليات الإنتاج والاستهلاك البشرية المتواصلة بلا توقف.

مع تنامي عدد السُكَّان واتساع ثرائهم وتوسُّعهم الحضري، يتزايدُ الطلبُ أكثر على الأراضي لتوفير الغذاء والأعلاف الحيوانية والألياف اللازمة لصناعة الملابس. وفي الوقت نفسه، فإنَّ صحة الأراضي الحالية الصالحة للزراعة وإنتاجيتها أخذت في التراجع، مع تفاقم حالتها بفعل تغيُّر المناخ.

إنَّ وجود ما يكفي من الأراضي المنتجة لتلبية مطالب عشرة مليارات شخص بحلول عام 2050، يستلزم تغيير أنماط حياتنا. ويسعى يوم مكافحة الجفاف والتصحر، الذي يُعقد هذا العام تحت شعار "الغذاء. الأعلاف. الألياف." إلى تثقيف الأفراد حول كيفية الحد من أثرهم الشخصي.

يُقام الاحتفال الرسمي في سينول، جمهورية كوريا، ولكن مع الاحتفاء بهذا اليوم عالمياً، إذ تُشجّع المجتمعات المحلية والأفراد على تنظيم فعالياتهم الخاصة.

وفي تعليقه على هذه المناسبة، قال إبراهيم ثياو، الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر: "إذا وصلنا الإنتاج والاستهلاك على النحو المعتاد، فسوف نُضعف قدرة الكوكب على مدِّ ساكنيه بمقومات الحياة حتى لا يبقى شيء سوى الفتات. علينا جميعاً أن نتخذ خيارات أفضل بشأن ما نأكله وما نرتديه كي نساعد في حماية الأرض وترميمها".

إنَّ إنتاج الغذاء والأعلاف والألياف لا بُدَّ له من أن يتنافس أيضاً مع توسُّع المدن وصناعة الوقود. وتتمثّل النتيجة النهائية في تحوُّل الأراضي وتدهورها بمعدلاتٍ غير مستدامة، مما يضرُّ بالإنتاج والنُّظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي.

- اليوم، تدهورت أراضي تفوق مساحتها ملياري هكتار كانت من بين الأراضي المنتجة في السابق.
- لقد تعرّضت النُّظم الإيكولوجية الطبيعية للتحوُّل بنسبةٍ تفوق 70%. وبحلول عام 2050، قد تصل هذه النسبة إلى 90%.
- بحلول عام 2030، سيتطلَّب إنتاج الغذاء مساحةً إضافيةً من الأراضي تبلغ 300 مليون هكتار.
- بحلول عام 2030، من المتوقع أن يزيد استخدام الأراضي في صناعة الألبان بنسبة 35% - وهي مساحة تبلغ أكثر من 115 مليون هكتار، أي ما يعادل مساحة جمهورية كولومبيا.

يُساهم الغذاء والأعلاف والألياف في تغيُّر المناخ، إذ يأتي حوالي ربع انبعاثات غازات الدفيئة من الزراعة والجراحة وغيرها من استخدامات الأراضي. ويتسبَّب إنتاج الملابس والأحذية في 8% من انبعاثات غازات الدفيئة في العالم، وهو رقم من المتوقع أن يرتفع بنسبة 50% تقريباً بحلول عام 2030.

أشار الوزير تشونغ هو بارك، من مصلحة الغابات الكورية، إلى أنه: "مع التوسُّع الحضري، بات كثيرٌ منَّا بعيدين عن الأرض." إنَّ "الغذاء، والأعلاف، والألياف" تتسم بأهمية كبيرة في حياتنا اليومية، ومعظمها يأتي من سطح الأرض. ومع ذلك، ففي هذا العالم الرقمي، يُمكن شراء كل ما ذكرناه أنفاً بسهولةٍ من المتاجر، ونحن، البشر في الغالب لا نكترثُ للفوائد التي تمنحها لنا الأشجار والطبيعة.. في اليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف، نأملُ في أن نجعل الناس يفهمون على نحوٍ أفضل الروابط الحقيقية بين ما يشترونه والضرر الذي يلحق بترايب الأرض".

مع إحداث تغييرٍ في سلوك المستهلكين والشركات، واعتماد تخطيطٍ أكثر كفاءة وممارسات أكثر استدامة، سيكون لدينا ما يكفي من الأراضي لتلبية الطلب. فإذا اشترى كل مستهلك منتجاتٍ لا تتسبب في تدهور الأراضي، فإنَّ الموردين سوف يخفضون تدفق المنتجات التي تسبب في تدهور الأراضي، وسوف يرسلون إشارة قوية إلى المنتجين وصنّاع السياسات.

ويمكن للتغيّرات في النظام الغذائي والسلوكيات - مثل خفض هدر الغذاء، والشراء من الأسواق المحلية، ومبادلة الملابس بدلاً من شراء الملابس الجديدة بشكلٍ دائم - أن تحرر الأراضي لاستخدامات أخرى وأن تخفض انبعاثات الكربون. ويمكن لتغيير النظام الغذائي وحده أن يحرر ما بين 80 و240 مليون هكتار من الأراضي.

لمعرفة كيفية المشاركة، كيفية تنظيم فعالية، أو ببساطة لمعرفة ما يمكن للفرد أن يقوم به، تفضلوا بزيارة الموقع الشبكي التالي وتحميل المواد:

<https://www.unccd.int/actions17-june-desertification-and-drought-day/2020-desertification-and-drought-day>

### نبذة عن يوم مكافحة الجفاف والتصحر

يُحتفل كل عام بيوم مكافحة الجفاف والتصحر - المعروف حتى هذا العام باسم اليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف - لتعزيز الوعي العام بالجهود الدولية المبذولة في مكافحة التصحر. ويُعدّ هذا اليوم بمثابة لحظة فريدة لتذكير الجميع بأنَّ تدهور الأراضي يمكن تحقيقه من خلال حل المشاكل، والمشاركة المجتمعية القوية، والتعاون على جميع الأصعدة.

وقد اختير الموضوع المحوري لعام 2020 بناءً على مسابقةٍ مفتوحةٍ للجمهور. وفاز السيد عرفان ميسواري باقتراحه الذي يُناقش أثر صناعة الأزياء على الأراضي والمياه في مقاطعة جاوة الغربية في إندونيسيا. ففي هذه المقاطعة، تعمل أكثر من 100 شركة للمنسوجات والملابس، ويُستخدم أكثر من 2500 لتر من المياه لصنع قميص واحد قصير الأكمام، وتُسحب معظمها من صناعة زراعة القطن. وتتعرّض هذه المنطقة لظروف الجفاف خلال الموسم الجاف.

لمزيدٍ من المعلومات، اتصلوا بنا:

*Yukie Hori*

*Chief, Communications Unit UNCCD secretariat*

[yhori@unccd.int](mailto:yhori@unccd.int)

تابعونا على وسائل التواصل الاجتماعي

**#DesertificationAndDroughtDay**

**#FoodFeedFibre**